الشرق الاوسط . وبعبارة اخرى ، فان اللجنة التنفيذية قررت اتخاذ موقف محايد ، ان لم يكن مؤيدا ، لاسرائيل على الصعيد الدولي ، وموقف معاد للصهيونية في الولايات المتحدة .

والحادث الاخر الذي اكد عدم امكانية الاستمرار في العمل داخل « المجلس اليهودي الاميركي » كان الضجة التي أثيرت بعد مقال كنت قد نشرته في صحيفة « نيويورك تايمز » حول حرب ١٩٦٧ . وفي محاولة من ريتشارد كولن ، رئيس المجلس ، وضع حد للخلاف العلني بين اعضاء المجلس ، لا سيما بعد صدور بيانات وتصريحات بعد مرور اشهر قليلة على حرب ١٩٦٧ طالبت الحكومة الاميركية بوقف الدعم الذي تقدمه لدولة اسرائيل والتوجه نحو تناول المسالة الاساسية في المنطقة . وكان كولن صديقا حميما لسولزبرغ صاحب صحيفة نيويورك تايمز ، ووافقت على طلب الاول بعقد لقاء مع سولزبرغ لمناقشة مسالة المقال في الصحيفة وتم اتفاق في هذا الشان ، الا ان الصحيفة نشرت المقال تحت عنوان يقول ما معناه : « بيرغر يتهم اسرائيل بانها بدأت العدوان في عام ١٩٦٧ .. الخ ... » وتلا ذلك ضجة كبيرة ومفتعلة . وبالحقيقة ، اني لم اكتب المقال في هذا الوضوح ، فانا لم اذكر اسرائيل ، بل قلت ان الحركة الصهيونية هي عدوانية وتوسعية بحد ذاتها . وجرت بعد ذلك مناقشة حامية بيننا في اجتماع لاعضاء اللجنة التنفيذية للمجلس قاومت خلالها محاولات عدد من الاعضاء لاتخاذ موقف محايد ازاء اسرائيل . والجدير بالذكر ان اولئك الذين كانوا يحاولون اقناعي على العدول عن رأيي بالاستقالة من المجلس ، بدأوا في توجيه اللوم والعتاب لاني اتخذت موقفا معاديا ازاء اسرائيل التي كانت تمثل بالنسبة اليهم — على حد ذكرهم — « الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة ، والدولة الوحيدة التي تحمي المصالح الاميركية فيها » . على اية حال ، كان موقفي ثابتا خلال النقاش . اذ من غير المعقول ان يتخذ موقف معاد للصهيونية في الولايات المتحدة فقط واتخاذ موقف محايد ، في الوقت ذاته، ازاء اسرائيل . فاسرائيل هي الصهيونية وهذه الاخيرة هي اسرائيل .

ولم يكن امامي ، في هذه الحالة ، الا تقديم استقالتي من دون ان يتوافر لدي البديل آنذاك . ولحسن الحظ لم اكن ، وكذلك زوجتي ، ولعدة سنوات اعتمد ماليا على عملنا في المجلس ، الامر الذي ساعدني على تجنب العديد من المشاكل . وتجدر الاشارة الى أن عددا من اعضاء اللجنة التنفيذية للمجلس الذين كنت على اتفاق معهم طلبوا عقد اجتماع عاجل بعد تقديم استقالتي لمناقشة الوضع برمته . وقال لي هؤلاء الاصدقاء ان خبرة ٢٥ سنة في المجلس يجب ان اعيد استثمارها في عمل مماثل ، واتفق فعلا على تشكيل المنظمة الجديدة « البديل اليهودي الاميركي للصهيونية » وفقا لشروط ثلاثة : (١) رفضي لتلقي راتب شهري ثابت من المنظمة نظرا لعدم معرفتي بمقدرتي الجسدية على العمل ، لا سيما واني تجاوزت الستين آنذاك ، (٢) رفضي لصرف ٥ دقائق في العام الواحد لجمع التبرعات المالية للمنظمة الجديدة . وطالبت الجميع بالمساهمة المالية الشخصية وفقا لامكاناتهم ، (٣) عدم تضييع الوقت على مسالة الانتساب الى التنظيم لان هذه المسالة اقل اهمية من تلك التي يجب ان تخصص لمسالة اعداد البرنامج الاعلامي والسياسي الذي سنعمل وفقا له : واتفقنا على هذه النقاط بالفعل ، وتم فتح مكتبنا في نيويورك خلال عشرة أشهر .

وهكذا فان تنظيم « البديل اليهودي الاميركي للصهيونية » في رأيي هو اكثر من بديل عن « المجلس اليهودي الاميركي » . فتنظيمنا الان ليس منظمة ترتكز على العضوية ، كما ان العضوية فيه ليست محصورة باليهود وحسب ، رغم اهمية هذا الامر ، بل هي مفتوحة امام جميع الاميركيين الذين يعادون الصهيونية .